

مسألة حول المسافة بين السماء والأرض

عبدالمحسن الزامل

هذا يقول وردت احاديث واثار عن الصحابة في ذكر المسافة بين الارض والسماء فما صحتها وان كانت صحيحة فكيف التوفيق بينها وهل كثرتها وتنوع طرقها دلال ؟ دلاله على اصلها وثم ذكر السائل جملة من الاخبار واردة في هذا الباب - 00:00:00

وكما قال السائل ورد اخبار واثار عن الصحابة رضي الله عنهم في المسافة بين السماء والارض وهذه الاخبار الغالب عليها الضعف وقد جاءت من حديث العباس عن المطلب ومن حديث ابي هريرة - 00:00:22

حديث ابي سعيد الخدري ومن حديث عبد الله بن عامر ومن حديث ابي ذر وجاءت وجاء موقوف على عبد الله بن مسعود واخبار اخرى لكن هذه من اشهر الاخبار هنا خمسة اخبار مرفوعة وواحد موقوف عن عبد الله بن مسعود الاول بحديث عباس عبد المطلب - 00:00:43

وقد رواه احمد وابو داود والترمذى. وهذا ضعيف وكثير من العلم قال انه منكر. وفي وهو طويل وفيه ان ما بين السماء والسماء اه قال احدى اثنتان او ثلاث وسبعين عاما مسيرة - 00:01:05

حديث عباس انه مسيرة هذه المسيرة وهو من طريق عبد الله بن عميرة عن ابن القيس وعبد الله بن ابي مجھول وهو لم يسمع ايضا من الاحنف ابن قيس الثاني حديث ابي هريرة ايضا رواه احمد والترمذى بولالية قتادة عن الحسن عن ابي هريرة - 00:01:21

وفي عنا مسيرة ما بين السماء خمسة اعوام والحديث الثالث حديث ابي سعيد الخدري كذلك ايضا عند احمد والترمذى وفيه ان ما بين السماء والارض خمسة اعوام وهذا الحديث من رواية بن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم - 00:01:38

وهذا له علitan ابن لهيعة ضعيف رحمة الله ودراج عن ابي الهيثم ايضا ضعيف والحديث آآ الرابع حديث عبد الله بن عمرو عند احمد الترمذى وهو من اقوى الاخبار في هذا الباب واقوى الاخبار في هذا الباب - 00:02:02

وفيه انه عليه الصلة والسلام قال لو ان رصاصة ارسلت من السماء الارض لا بلاغات لو ان رصاصة مثل الجمجمة ارسلت من السماء الارض لبلغت قبل الليل ولو ارسلت من رأس السلسلة لصارت اربعين خريفا الليل والنهار - 00:02:24

وهذا الظاهر سنه لا يأس به محتمل وهو من اقوى الاخبار في هذا الباب وذكر في نفس الخبر وان ما بينهما آآ بين سماء انه خمسة اعوام وهذا الحديث الرابع حديث الخامس حديث ابي ذر عند البزار. حديث بر عند البزار من رواية حميد بن هلال - 00:02:52

ابي ناصر البصري عن ابي ذر وفيه كذلك ان المسافة خمس مئة عام وهو منقطع والاثر السادس قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اه عند ابن خزيمة والدارمي في الرد على الجهمية رواه اخرون وله عنه طرق وبعض الطرق الصحيحة. وهو من اصح الاخبار - 00:03:12

في هذا الباب فقال جو من اهل العلم ان مثل هذا لا يقال بالرأي. وابن مسعود لم يعرف انه يأخذ عن اهل الكتاب فقالوا ان حكم حكم والله اعلم. الله اعلم. لكن كثير من اهل العلم احتج بهذه الاخبار وذكرها - 00:03:35

ومن المعاصرين من تكلم فيها وقال اخبار لا تثبت وقال ان اهل الفلك يثبتون مسافات عظيمة بالماليين السنوات ونحو ذلك لا تتفق مع هذه الاخبار وليظهر والله اعلم ان الجواب عن هذا ان كانت هذه الاخبار ثابتة عن النبي عليه الصلة والسلام فهذا هو الحق - 00:03:55

وما يقرره ويقوله اصحاب الفلك بهذه نظريات تحتمل الخطأ والصواب وان جزم بها اهلها. كم جزموا بنظريات وقطعوا بها حتى استخروا بعقول من خالفها. ثم بعد ذلك اذا هم يستخرون بعقولهم كيف صدقوا بها - 00:04:19

هذا اذا كانت هذه الاخبار ثابتة. اذا كانت الاخبار ثابتة لان كان فرض ان هذه النظريات صحيحة فنعلم قطعا انه لا يمكن ان يتعارض امر الصحيح لا يعارض امرا ثبت به العقد الصريح. لا يمكن ان يتعارض لا بد ان - 00:04:38

يكون احدهما خطأ. اما ان الخبر لا يصح او ان ما اثبت من جهة النظر والعقد انه لا يصح. وهذا امر مقرر متفق عليه لانه حينما يكون هذا ثابت وهذا ثابت اه وهم متناقضان فلا يمكن ان يقال بهما - 00:05:06

جميعا لا بد ان يكون احدهما اه غير صحيح فان ثبت ما ذكروا وثبتت الاخبار فيحتمل ان المراد بهذه المسافات ليست المسافة بين هذه العلوية والكواكب السفلية. لعل المراد ان المسافات هي امتداد هذه الكواكب - 00:05:27

امتداد هذه الكواكب وطول هذه الكواكب للمسافات التي تكون بينها مع النجاة في بعض الروايات وكثف كل كل سماء خمسماة عام وهي اخبار اذا كان متقدم وتكلم فيها وهذا هو الذي يجب حال النظر في مثل هذا وان نقول سمعنا واطعنا خاصة ان هذه - 00:05:52

ربما احيانا بعض ما يذكر اديك الامور الملايين من السنوات وما اشبه ذلك لا قد يقال انه ايضا لم يكن اتفاق منهم قد يكون من يخالف مثل هذا ومن اين لهم غاية الامر يعتمدون على امور واثار - 00:06:20

اشياء في الحقيقة آآ لو انه ادعى مدع عدم صحتها لكان قوله بينما مثل ما يأتي عن في مسألة الرؤية رؤية القمر وولادة القمر يأتي احيانا يقطعون بذلك وانه لا يمكن ان - 00:06:37

يولد ثم بعد ذلك تثبت رؤيته على خلاف ما قالوا. وكانوا يقطعون بذلك ثم يخرسون ويسكتون لانه تبين لهم خطأ ما عليه لانهبني على نظريات في الاصل مأخوذة من اه اناس لا يعرف اه يعني لم تؤخذ يعني - 00:06:57

قد اخذت على سبيل التقليد. ونظريات مسلمة حينما تذكر عن فلان وفلان تأتي كنظيرية مسلمة لا انهم يعني هم الذين وقفوا عليها وعلموها بهذه الاخبار وما جاء في معناها محتملة وان كان ايضا يحتاج الى النظر في آآ هذه الاسانيد والطرق - 00:07:17

يتبيّن هناك شواهد اخرى بطرق اخرى - 00:07:42